

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

الناقد حدثنا ابن عيينه عن أيوب السختياني أنه قال يزيدني حرما على الحج لقاء إخوان لي لا ألقاهم بغير الموسم .

قال أبو حاتم رضى الله عنه الواجب على العاقل أن يعلم أن الغرض من المؤاخاة ليس الاجتماع والمؤاكلة والمشاركة والسراق يداخلون الرجال على التفارق ولا يزدادون بذلك مودة ولكن من أسباب المؤاخاة التي يجب على المرء لزومها مشي القصد وخفض الصوت وقلة الإعجاب ولزوم التواضع وترك الخلاف .

ولا يجب للمرء أن يكثر على إخوانه المؤونات فيبرمهم لأن المرضع إذا كثر مصه ربما ضجرت أمه فتلقيه .

ولا ينبغي لمن قدر أن يمنع أخاه شيئا يحتاج اليه ليحبر به مصيبته أو يفرج به كربته والعاقل لا يؤاخي لئima لأن اللئيم كالحية الصماء لا يوجد عندها إلا اللدغ والسم ولا يصل اللئيم ولا يؤاخي إلا عن رغبة أو رهبة والكريم يود الكريم على لقية واحدة ولو لم يلتقيا بعدها أبدا .

ولقد أخبرنا محمد بن المنذر حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا إسماعيل